

التأثيرات التربوية و النفسية لمواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع العراقي (بحث نظري)

أ.م.د.سفيان صائب المعاضيدي / جامعة بغداد / مركز البحوث التربوية والنفسية

ملخص البحث :

لقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تمثل واقعا حقيقيا يعيشه أغلب الشباب و كبار العمر في الوقت الحاضر ، و لما تمثله هذه المواقع من تأثير نفسي و تربوي جاءت فكرة البحث الحالي .

و اذ أن المجتمع العراقي دخل في هذه المواقع متأخرا بعض الشيء عن أقرانه من العالم ، فقد حصلت العديد من المشكلات التي يجب الوقوف عندها و معرفة تأثيرها على هذا المجتمع . فمن هنا برزت مشكلة البحث الحالي و الحاجة اليه .

هدف البحث معرفة التأثيرات التربوية و النفسية بجوانبها الايجابية و السلبية عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، و قد قام الباحث بعرض عدة أسئلة على (٢٥٠ شخصا) من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بانواعها المختلفة ، و قام بتحليل نتائج بحثه و حصل على عدد من النتائج بما يثري بحثه ، و قد خلص البحث الى عدد من التوصيات و المقترحات كان أهمها الآتي :

-تقنين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي .

-مراقبة الاهل للمواقع المستخدمة من قبل الأبناء و بطريقة لا تشعرهم أنهم مراقبون.

-تخصيص ساعة من الوقت لتنبيه الأبناء بأهمية الحياة الاجتماعية الواقعية و عدم الاستمرار بالتواجد على مواقع التواصل الاجتماعي بصورة دائمة .

-تنبيه الأبناء ضرورة اختيار الأصدقاء ممن يتمتعون بسمعة جيدة و أن يكون الشاب و الشابة واعيا لاختيار الأصدقاء ممن يقصي وقته معهم.

-تخصيص شيء من الوقت أسبوعيا للقاء عائلي خارج البيت أو في زيارة للأقارب حتى يتواصل الأبناء مع العائلة الصغيرة و مع عائلتهم الأكبر ، و من ثم تغيير الأجواء من مواقع التواصل الإلكترونية الى المواقع الاجتماعية الحقيقية.

-اجراء دراسة مشابهة تشمل الجامعات العراقية ، و هي في تفكير الباحث للسنوات المقبلة ان شاء الله.

-اعداد برامج تلفزيونية تنبه الشباب الى مخاطر الادمان على الانترنت النفسية و التربوية.

-اعداد بوسترات تقويمية سنوية تنبه الطلبة في المدارس و الجامعات الى الكثير من المخاطر و منها مخاطر الاستخدام غير الصحيح للإنترنت.

-اعداد منهج دراسي أخلاقي تربوي لا يكون الهدف منه الامتحان و لا يدخل ضمن الامتحانات و الدرجات التقويمية في المدارس و الجامعات ، بقدر ما يهدف الى بناء القيم النفسية و التربوية السليمة وفقا لعادات و تقاليد العراق العريقة.

الكلمات المفتاحية : التأثيرات ، التربوية ، النفسية ، مواقع التواصل الاجتماعي

The Educational and Psychological Effects of Social Networking websites on**Iraqi Society Assistant Professor****Assistant Professor****Dr.Sufian Saeb Al_Maddidi****University of Baghdad****Educational & Psychological Research Center****Research Summary:**

The aim of the research is to identify the educational and psychological effects of the positive and negative aspects of using social networking websites. The researcher administered a number of questions to (250) users of different types of social networking websites. He analyzed his research results and obtained a number of results. The research has reached a number of recommendations and suggestion: Regulating the use of social media. Monitoring the parents of the sites used by children in a way that they do not feel they are observers. It is necessary to devote an hour daily to show the importance of real social life for children other than using social media. It is necessary to show the importance of choosing friends who have a good reputation. It is necessary to assign a little time each week to meet family outside the house or visit relatives that help children to communicate with other changing the electronic communication to the real social media. It is necessary to show television programs to alert young people to the dangers of addiction to the psychological and educational internet. It is necessary to prepare annual calendar posters that alert students in schools and universities to the type of risks, including the risks of incorrect use of the Internet. It is necessary to prepare an educational curriculum that is not intended for the exam and does not fall within the exams and grades in the schools and universities, as much as it aims to build psychological and educational values according to the customs and traditions of ancient Iraq.

Keywords: effects, educational, psychological, social networking sites

مشكلة البحث و أهميته :

تعد مواقع التواصل الاجتماعي احدى أهم المفاصل الرئيسة في حياة المجتمعات العالمية حاليا، إذ انها أصبحت مصدرا لنشر الأخبار و التواصل الانساني و نشر النشاطات الثقافية و العلمية فضلا عن تلاقح الافكار في سبيل الوصول الى تفاهم مشترك بين الشعوب عامة و بين أبناء الوطن الواحد خاصة و بين المجتمعات بشكل عام . ففي موقع (Face Book) على سبيل المثال نجد الملايين من دول العالم المختلفة تناقش أفكارا بكافة مجالات المعرفة السياسية و العلمية و الاجتماعية و الفكاهية الساخرة و الاطعمة و الطب و علم النفس و اللغات و الفنون الخ ، و كذا نرى (Twitter) بما يحويه من افراد و جماعات .. بل تعدى ذلك الى قيام المؤسسات العلمية و الادارية و التربوية و الفنية في البلدان الى نشر نشاطاتها و أهدافها و كل ما يتعلق بها. (Karbiniski.2010.P189)

و بذلك أصبحت الغالبية العظمى من البشر تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي بشكل منتظم (بعضها أو كلها)، ولكلّ منهم "شخصية افتراضية" يحددها أسلوب استخدامه لهذه الوسائل، فهناك من يحافظ على حضوره أكبر قدر ممكن من الوقت، مقابل من يحدد أوقات معينة ليدخل إلى فيس بوك أو تويتر. (Wilde.2016.p35)

وصل الامر بالأفراد أن هناك من يقوم بمشاركة أدق تفاصيل حياته مع الآخرين مقابل من لا يرغب إلا بمشاركة أشياء عامة، والكثير من الصفات التي تحدد الشخصية الافتراضية لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، من هنا يبرز السؤال المهم حول تأثير تلك الوسائل على جوانب حياة الأفراد .. و تأثيرها في التربية .. و تأثيرها في الجوانب الانسانية الاجتماعية ، و السؤال الأهم لمعرفة مشكلة البحث و أهميته : هل لوسائل التواصل الاجتماعي تأثيرات نفسية و تربوية على مجتمعا ؟ و هل تمتد تلك التأثيرات التربوية و النفسية لتؤثر على العائلة العراقية ؟ مع كيفية ايجاد السبل الكفيلة لحلول مؤثرة في استخدام المواقع الاجتماعية بشكل نافع لا يؤثر بشكل سلبي على السلوك.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي معرفة التأثيرات التربوية و النفسية بجوانبها الايجابية و السلبية عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي . و محاولة ايجاد الحلول المناسبة لتخفيف التأثيرات السلبية .

تحديد المصطلحات :

(التأثيرات):

(دافيدوف ١٩٨٠) كل ما يؤثر في سلوك الفرد و يغير بطبيعة السلوك . (دافيدوف، ١٩٨٣، ص٧٦٩)

(عدس ٢٠١٠)أثر يتركه محدد لسلوك ما على الفرد و يغير جزءا من سلوكه . (عدس ،٢٠١٠، ص١٠٣-١٠٤)

(التربوية) : (عاقل ١٩٨٥) ما تتأثر به تربية الأبوين من عوامل خارجية .(عاقل ، ١٩٨٥، ص٧٨)

(حسين ٢٠١٦) المتغيرات التي يحدثها تربية الوالدين و مراكز التربية مثل المدرسة و اماكن العبادة و وسائل

الاعلام ، في سلوك الفرد. (حسين ،٢٠١٦، ص٢٠٦)

(النفسية) : (زهران ١٩٨٨) كل ما يتأثر به الفرد من الناحية السلوكية . (زهران ،١٩٨٨، ص١٣٧)

(هايدي ٢٠١٥) تأثر السلوك بما يتعرض له الفرد من مثيرات بيئية . (Hidey.2015.P335)

(مواقع التواصل الاجتماعي) :

يعرفها الباحث : كل المواقع الالكترونية التي يتواصل الافراد بها فيما بينهم بعلاقات صداقة و علاقات اجتماعية

على مستوى العالم .. و تتعدد نوعياتها بدء" من البرامج البسيطة التي بدأت في بدايات القرن العشرين وصولا

الى المواقع الحالية التي بلغ عدد متابعيها الى مئات الملايين على مستوى العالم .

المبحث الثاني :

أطر نظرية و دراسات سابقة :

تعد وسائل التواصل الاجتماعي من أساسيات الحياة حالياً، لهذا أصبحت تشغل كل حياة الأفراد ، لذا أصبح من الواجب و البديهي أن ترشيد استخدام مواقع التواصل الاجتماعية سيكون في طليعة الإرشادات التي من شأنها أن تخفف الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي. و هذا ما يؤكد عدد من العلماء و المفكرين . لا يكفي فقط أن نقوم بتحديد ساعات استخدام وسائل التواصل ، بل يجب أن تكون المدة قليلة (أقل من ٦٠ دقيقة يومياً) كما يجب أن تكون مرات الدخول مضبوطة، ويفضل أن نقوم بتعطيل الإشعارات على الهواتف النقالة لنتمكن من ضبط الأمور أكثر.(العيسوي،٢٠١٢،ص٢٥٤)

ربما لن نتمكن من تحديد عدد المنصات التي يعد استخدامها آمناً في وقت واحد، لكن لا بد من الإشارة مجدداً أن تعدد المنصات يضاعف احتمالات التعرض للاكتئاب.

يرى (جورد Judard) ان اللجوء لمواقع التواصل الاجتماعي لتخفيف الضغط النفسي أو تحقيق الشعور بالانتماء؛ فيبدو أنك تقصدون المكان الخاطئ، لا بد من إعادة تقييم تأثير هذه الوسائل على حياتكم. و عليكم الاقتراب أكثر من أشخاص تعرفوهم واقعياً وتعرفوا تفاصيل أكثر عن حياتهم سيكون أكثر صحية من التعامل مع أشخاص افتراضيين بالمطلق، هذا لا يعني التخلص من الأصدقاء الذين لا نعرفهم شخصياً، ولكن وضع كل صديق في مكانه الصحيح.(Judard.2012.P47)

و من البديهي أنه لا بد للأبوين أن يفرضوا رقابة على استخدام أطفالهم لتلك المواقع من حيث النوعية والمدة والطريقة، ولا بد من توعيتهم بطبيعة هذه المواقع "الافتراضية" و أخطارها المحتملة.

من هنا يرى (هنريك Henrick) أننا لا نملك الرجوع إلى الوراء خطوة، فما قدمته التقنيات الحديثة من تسهيلات أصبح أمراً لا يمكن الاستغناء عنه ببساطة إلا تحت ظروف قاهرة، لكن الوعي بآثار هذه التقنيات هو ما يعينا أولاً وأخيراً، لذلك لا بد من إعادة التفكير في مدى وطريقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خاصة من قبل الأطفال المراهقين. (Henrick.2017.P325)

ان التطور التكنولوجي في التسعينات من القرن الماضي ادى لحدوث طفرة على كافة المستويات العلمية ، وانطلاق ثورة علمية في كافة وسائل الاتصال ، اذ بدأت شبكة الإنترنت في أرجاء العالم في ربط العالم كله ، و هذا جعل العالم اشبه بالقرية، فأصبحت المجتمعات أكثر انفتاحاً على بعضها البعض و صار من السهل التعارف وتبادل الآراء والأفكار والخبرات، وتعد الشبكة الدولية للمعلومات الآن أفضل وسيلة اتصال بين الأفراد

والجماعات، ومع تعدد المواقع الإلكترونية والمدونات وشبكات المحادثة صار الاتصال شكلا آخر، كما برزت أنواع أخرى أكبر تأثيرا، حيث يؤثر أصحاب المواقع على المستخدمين ويؤثر المستخدمون على بعضهم البعض. (حجازي، ٢٠٠٧، ص ٨٧)

"تعد مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن مواقع اجتماعية إلكترونية على الإنترنت تتيح لمستخدميها إنشاء مدونات الإلكترونية، وإجراء المحادثات، وإرسال الرسائل، كما تتيح مشاركة الصور ومقاطع الفيديو والملفات، وتيسر للمستخدمين نشر ملفات، والكتابة حول موضوعات محددة من الممكن أن تدخل ضمن دائرة اهتمام مشتركين آخرين، وتمكنهم من التعليق على تلك المواضيع وإبداء آرائهم فيها". (العبد، ٢٠١٦، ص ٧٤)

حسب الإحصاءات فإن عدد مرتادي تلك المواقع يزداد بطريقة مطردة في كل ثانية فعلى سبيل المثال موقع فيس بوك يتراوح أعداد مستخدميه نحو المليار وما يقارب الـ ٦٠ مليون في منطقة الشرق الأوسط وحدها، لذلك يعد أكبر موقع اجتماعي حول العالم، ويليه موقع تويتر حيث يصل عدد مشتركيه إلى ٢٩٠ مليون مشترك حول العالم منهم ٦ ملايين مشترك في العالم العربي، وذلك حسب آخر إحصائية لعام ٢٠١٨، والجدير بالذكر أن تلك الإحصاءات قابلة للزيادة والتطور في كل ثانية. (العبد، ٢٠١٦، ص ٧٦)

بعد ان اثبتت تلك المواقع اهميتها وفعاليتها وحجم تأثيرها على قطاعات مختلفة من المتلقين خاصة الشباب بدأت الحكومات حول العالم في التفكير في الاستفادة من وجود تلك المواقع، حيث استخدمته الولايات المتحدة الأمريكية في كشف بعض الجرائم عن طريق تتبع الحسابات الشخصية للأشخاص المشتبه بهم، كما استخدمتها بعض المؤسسات التعليمية حول العالم كوسيلة لمساعدة الطلاب على البحث العلمي والتحصيل الدراسي.

ولما كان العالم العربي جزءا من العالم الكبير بات لزاما عليه مواكبة هذه التطورات التكنولوجية الحديثة، وهو ما حدث بالفعل إذ ظهرت أجيال من الشباب العربي لديها أحلام وتطلعات وآمال جديدة وكبيرة حول مستقبلها ومستقبل أوطانها، تلك التطلعات خلقت لديه مزيدا من الشغف والتعطش لمعرفة المزيد عن العالم الذي نعيشه ومحاولة بناء طرائق للتواصل والتعارف العالم، حيث أصبح لكل شاب على مواقع التواصل الاجتماعي صفحته الخاصة به والتي تمكنه من التواصل بيسر واللقاء بزملاء قدامى كزملاء الدراسة مثلا. (كامل، ٢٠١٨، ص ١٧)

اللافت في الأمر هو التوجه الكبير من الشباب العربي ليس على استخدام الإنترنت كوسيلة اتصال فقط وإنما إقبالهم على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (كالفيس بوك وتويتر) وهما الأكثر انتشارا في العالم العربي، وهو ما ظهر جليا بعد الاحداث في الوطن العربي على وجه الخصوص وكأن المشكلات والقضايا السياسية

والاجتماعية وحتى الاقتصادية التي تُوَرِّق العالم العربي كلها كانت معلقة ومؤجلة إلى حين ظهور تلك المواقع، حيث انطلق الشباب العربي بكامل قوته وجعل تلك المواقع ساحة لمناقشة هذه القضايا التي كانت تنتظر متنفسا لتخرج منه، الأمر الذي أدى إلى ظهور تساؤلات كثيرة حول إمكانية قيام مواقع التواصل الاجتماعي في بناء الشباب والتأثير في مشاعرهم، ويثبت مدى تراجع دور الصحف والمقالات وحتى دور التلفزيون في تنظيم العمل الجماعي في تطور يغير مفهوم الاتصال بشكله المعروف .

رغم استخدام الشباب تلك الصفحات في البدء للدردشة وإقامة الصداقات ، إلا أنه ومع مرور الوقت تطورت العلاقة بين الشباب ومواقع التواصل الاجتماعي فبدأوا استعمالها في تبادل وجهات النظر، ساعدت تلك المواقع الكثير ممن يعانون من مشاكل العزلة أو الخجل من التعامل مع الآخرين على التغلب على هذه المشاكل واستخدام هذه الصفحات و المواقع في علاجها.

يرى عدد من علماء النفس أن لمواقع التواصل تأثيرات أخرى على المجتمعات العربية لا توصف بالإيجابية كلها، ويمكن تصنيفها بالتأثيرات السلبية لمواقع التواصل على الشباب العربي، تلك المواقع على الرغم من أنها تعزز الاتصال المجتمعي ، إلا أنها على الجانب الآخر تؤدي إلى نوع من أنواع الإدمان الذي يقود إلى العزلة و تؤدي بالتالي بمستخدميها الى نوع من الانطوائية وتعطيهم فرصة الهروب من واقعهم حيث أن المستخدمين يتعاملون مع عالم افتراضي ومع أشخاص غير حقيقيين حسب موقفهم الذي يكونوا به ، أو على الأقل لا يدخلون في نطاق دائرة المعارف والأقارب و من يتعرف عليهم او يراهم في نطاق صفحته الخاصة فهم غرباء لا يستطيع أن يتعامل معهم بشكل مباشر ، وهو ما يسميه البعض العيش في عالم الأحلام حيث صعوبة تعايشه على أرض الواقع تدعو الشباب إلى خلق عالم خاص بهم يرتقي لتطلعاتهم وآمالهم.(حجازي،٢٠٠٧،ص٧٤)

يقوم التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي بالتأثير على رؤية المستخدم لنفسه وليس لمجتمعه فقط ، إذ تضع تلك الصفحات مستخدميها امام أنفسهم ، و تجعلهم في محاولة دائمة للظهور بصورة مثالية وتقديم أنفسهم للعالم الافتراضي بصورة جديدة ، عن طريق نشر صورهم و أخبارهم وما يحدث في حياتهم من أحداث هامة وينتظرون الحكم عليها من قبل أصدقائهم على مواقع التواصل وهو ما يؤدي إلى القلق والترقب الدائم للحكم الذي يحكمه الأصدقاء على ما هو منشور على الصفحة الشخصية للمستخدم وهو ما يشعره بالأمان والأهمية الوهمية .(مكاوي،٢٠١٠،ص٩٨)

امتد تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على طريقة اللغة في العالم أجمع إذ وصلت تلك المواقع إلى جميع المؤسسات والهيئات وأصبح هناك قطاع كبير من الشباب يتواصلون من خلالها ويعبرون عن آرائهم وأفكارهم

المختلفة وسيلتهم في ذلك مفردات اللغة، أوجد الشباب المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي وطبيعة الإنترنت الذي يحتم على مستخدميه السرعة في الأداء لغة خاصة بهم ومفردات غريبة إلى حد ما عن مجتمعاتهم متمثلة في مجموعة من المفردات أو الرموز المختصرة تستخدم في صفحات الرسائل الخاصة، أدى ذلك إلى تغير في المستوى اللغوي لدى هؤلاء الأفراد إذ ما عادوا يعتمدون في حواراتهم على اللغة الرصينة بل ظهرت لغة أخرى من حيث التعبيرات والمفردات وهو ما أثر سلباً على اللغة بشكل عام في العالم و اللغة العربية بشكل خاص إذ دخلت المفردات البسيطة و كذلك اختصارات اللغة ، نستطيع القول بظهور لغة جديدة وهي اللغة التي تمزج بين المفردات العربية والأحرف الإنجليزية .

جذبت تلك القنوات الجديدة للتواصل فئات عمرية مختلفة وخصوصاً فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٢٥ إلى ٣٥ وعدد كبير منهم وصل استخدامه لتلك المواقع إلى حالة الإدمان التي تجعلهم يستخدمونها أثناء العمل مما يؤدي إلى ضعف الإنتاجية وتكبّد خسائر اقتصادية كبيرة.

استطاع الكثير من مستخدمي تويتر وفيس بوك الاجتماعي التعبير عن مواهبهم و هواياتهم المختلفة ومنها الكتابة الأدبية والشعر ونشرها على صفحاتهم الخاصة ، وهو ما أدى إلى ضياع حقوق الملكية الفكرية لهؤلاء الأفراد حيث يستطيع أي شخص نسخ ما كتب على صفحة شخص آخر وسرقة محتوي صفحته دون دليل يثبت ملكية الأول ولا سرقة الثاني.

يرى العالم الأمريكي "لاري روزين" أستاذ علم النفس بجامعة كاليفورنيا أن الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى تزايد الشعور بالعدوانية و الأنانية والاضطرابات النفسية والكتابة كما وأنها تؤثر على التحصيل الدراسي للشخص المدمن على التعامل مع تلك المواقع. (حجازي، ٢٠٠٧، ص ٨٠-٨٣)

ختاماً و بما نرى من الواقع الذي نعيشه وفي ظل التأثير الكبير للإعلام الرقمي لا بد من الاعتراف بان مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت من الحتميات في العالم العربي نظراً لانتشارها المتزايد والإقبال الشديد عليها من الشباب العربي ، كما أنها خلقت بيئة أكثر ثراء في المحتوى المعلوماتي في العالم العربي ، ولكن مثلها مثل أي من الاختراعات الحديثة لديها من الإيجابيات ومن السلبيات، العمل على نشر الوعي للحد من السلبيات والاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي هو التحدي الأكبر الذي يواجه المجتمعات العربية في المستقبل القريب.

دراسات عربية :

دراسة (عثمان ٢٠٠٩)

اجراها على (٤٠٠ طالبة من جامعتي الملك سعود و جامعة القاهرة) ٢٠٠ طالبة من كل جامعة ، هدفت الدراسة لتحديد العوامل المؤثرة على استخدام الانترنت على الفتيات السعوديات و المصريات ، كشفت نتائج الدراسة ان ١٢.٦ % من الفتيات المصريات و ١٢.٥ % من السعوديات يساعدهن استخدام الانترنت على ازالة القلق و التوتر. (عثمان، ٢٠٠٩، ص٥٣)

دراسة (الحمصي ٢٠١٠)

اجراها على (١٥٠ طالبا بواقع ١١٤ ذكور و ٣٦ اناث) بجامعة دمشق ، هدفت الدراسة للبحث في الادمان على الانترنت . توصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة دالة ارتباطيا بين ادمان الانترنت و استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، اذا أن استخدام الانترنت يجعل الفرد يخصص وقتا اقل للنشاطات الاخرى و تبين تعلق الاناث باستخدام الانترنت اكثر من الذكور .(الحمصي، ٢٠١٠، ص٨٧)

دراسات اجنبية

أجرت جامعة بيتسبرغ (The University of Pittsburgh) دراسة عام ٢٠١٦ ، أشارت إلى أن العلاقة بين ازدياد وقت استخدام فيسبوك ووسائل التواصل الاجتماعي الأخرى من جهة واحتمال تعرضهم للاكتئاب من جهة أخرى هي علاقة طردية، أي أن التعرض للاكتئاب يزداد مع ازدياد ساعات استخدام المواقع الافتراضية، تعد هذه الدراسة من أحدث وأوسع الدراسات التي أجريت بهدف تحديد الارتباط بين استخدام وسائل التواصل والاكتئاب، إذ تم الوصول للنتائج من خلال إجراء استبيان بمشاركة ١٧٨٧ شخص في ولايات مختلفة من أميركا تتراوح أعمارهم بين ١٩ و ٣٩ عاماً. (Pirmack.٢٠١٦.P30-750)

اجرت جامعة برون (Brown University) دراسة نشر ملخص نتائجها موقع (Psychology Today)، حيث أجريت الدراسة على ٢٦٤ من الشباب المراهقين، والقصد من الدراسة التعرف على مدى تعرضهم لتجارب سلبية أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والعلاقة بين هذه التجارب والصحة النفسية. ووجدت الدراسة الآتي:

٨٢% من المشاركين تعرضوا لتجربة سلبية واحدة على الأقل أثناء استخدامهم لموقع فيس بوك. فضلا عن ٢٤% من المشاركين في الدراسة عانوا من اكتئاب متوسط إلى شديد.

الأشخاص الذين أبلغوا عن أربع تجارب سلبية أو أكثر يواجهون خطراً أكبر من الذين تعرضوا لتجارب سلبية

أقل. (Al-Menayes.2015.P225)

دراسة أجرتها (American Academy of Pediatrics) تشير إلى المشكلات التي قد يتعرض لها الأطفال

والمرافقون نتيجة تعاملهم مع وسائل التواصل الاجتماعية، حيث أن أكثر من ٢٢% من المراهقين يسجلون

دخولهم أكثر من عشر مرات في اليوم الواحد إلى مواقع التواصل الاجتماعي، وتكمن الخطورة الأساسية في

استخدامهم لهذه الوسائل أنهم يمرون في مرحلة عمرية حساسة يحدث خلالها جزء كبير من تطورهم العاطفي

والمعرفي، بالتوازي مع تعرضهم لتجارب سلبية ومحتويات غير لائقة وغير خاضعة للرقابة.

ومن بين الأخطار التي ذكرتها الدراسة أيضاً معاناة الأطفال والمراهقين الذين يستعملون التواصل الاجتماعي من

انخفاض تقدير الذات والشعور بالوحدة والعزلة نتيجة إحصاء التعليقات وتسجيلات الإعجاب وسباق عدد

الأصدقاء. (Prill.2012.P175)

المبحث الثالث :

منهجية البحث :

استخدم الباحث أسلوب البحث النظري في بحثه هذا ، و قد اعتمد عددا من المصادر العلمية و مواقع الانترنت بهدف اتمام بحثه . كما أخذ آراء عينة عشوائية بلغت (٢٥٠) فردا من الذكور و الاناث لم يأخذ الباحث متغيرات في البحث لأن هدفه معرفة التأثيرات النفسية و التربوية بغض النظر عن الشهادة الدراسية أو الموقع الاجتماعي أو الجنس ... الخ من المتغيرات ، و قد أخذ العينة عشوائية عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الأسئلة الآتية:

- ما رأيكم بمواقع التواصل الاجتماعي ؟
 - هل لمواقع التواصل آثار ؟ و ما هي ؟
 - هل تعد موقع التواصل الذي تستخدمه حقيقة واقعا أم وهما افتراضيا؟
 - كيف تعبر عن آرائك بمواقع التواصل ؟
- و قد حصل الباحث على عدد من الاجابات كانت تتوزع وفقا لما يتم استخدامه من وسائل التواصل الاجتماعي ، و سيقوم الباحث مستقبلا بالتوسع في بحثه من خلال اعداد استبيان مغلق و ربط متغيرات اخرى ان شاء الله بهدف تأكيد الاهداف المتوخاة من البحث .

الوسائل الاحصائية :

استخدم الباحث النسبة المئوية لتحقيق اهداف بحثه الحالي . و هو يعدها دراسة نظرية .. لذا لم يقدم وسائل احصائية اعلى لاستخراج نتائج البحث .

المبحث الرابع

نتائج البحث .

جوابا للسؤال الأول الذي طرحه الباحث .

- ما رأيكم بمواقع التواصل الاجتماعي ؟

كانت اجابات (١١٧) من أفراد العينة أي ما نسبته (٤٧ %) أنها مواقع نافعة مفيدة

و توثق العلاقات الاجتماعية بين افراد المجتمع .

بلغت اجابات (٥٧) فردا من العينة أي ما نسبته (٢٣ %) وجدوا أن المواقع نافعة لإيصال الاخبار اولا بأول.

بلغت اجابات (٤٣) فردا من افراد العينة نسبة (١٧ %) يرون أن هذه المواقع ضارة و تنتج علاقات غير نافعة.

اما اجابات (٣٣) فردا من العينة اي ما نسبته (١٣ %) فكانت أنهم يدخلون هذه المواقع لأغراض ترفيهية .

الجدول رقم (١)

الجدول(١)

السؤال : ما هو رأيكم بمواقع التواصل الاجتماعي ؟

النسبة المئوية	عدد الافراد	الاجابة
%٤٧	١١٧	مواقع نافعة مفيدة توثق العلاقات الاجتماعية
%٢٣	٥٧	مواقع نافعة لا إيصال الاخبار
%١٧	٤٣	مواقع ضارة و تنتج علاقات غير نافعة
%١٣	٣٣	ندخل للمواقع لاغراض ترفيهية
%١٠٠	٢٥٠	المجموع

جوابا للسؤال الثاني .

- هل لمواقع التواصل الاجتماعي آثار ؟ و ما هي ؟

أجاب كافة افراد العينة عن الشطر الأول من السؤال بـ [نعم]

أما عن الشطر الثاني فقد اختلفت الاجابات .

أجاب (١٩٢) فردا ، أي بنسبة (٧٧ %) من افراد العينة أجابوا أن آثار مواقع التواصل ايجابية أكثر من

السلبية.

و قد أجب (٥٠) فردا من العينة اي بنسبة (٢٠ %) بآثارها السلبية على الافراد الداخليين بمواقعها .

بينما أجب(٨) من افراد العينة اي بنسبة (٣ %) من افراد العينة بعدم معرفتهم عن آثارها ، الجدول رقم (٢)

الجدول رقم (٢)

ماهي آثار مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	عدد الافراد	الاجابة
٧٧%	١٩٢	آثار مواقع التواصل الاجتماعي ايجابية اكثر من السلبية
٢٠%	٥٠	هناك آثار سلبية على الداخلين بمواقع التواصل
٣%	٨	لا نعرف الآثار
١٠٠%	٢٥٠	المجموع

جواب السؤال الثالث :

-هل تعد موقع التواصل الذي تستخدمه حقيقة واقعا أم وهما افتراضيا؟

اجاب (١٨٣) من افراد العينة أي ما نسبته (٧٣ %) انها واقع حقيقي ، بينما كانت اجابات (٣٨) من أفراد العينة ، بنسبة (١٥ %) انهم لا يستطيعون الاجابة ، و أجاب (٢٩) اي ما نسبته (١٢ %) من أفراد العينة ، أنها واقع افتراضي لا يؤمنون به .

جدول رقم (٣)

هل تعد موقع التواصل الاجتماعي الذي تستخدمه حقيقة واقعا أم وهما افتراضيا ؟

النسبة المئوية	عدد الافراد	الاجابة
٧٣%	١٨٣	اعد مواقع التواصل الاجتماعي واقعا حقيقيا
١٥%	٣٨	لا أستطيع الاجابة عن السؤال
١٢%	٢٩	مواقع التواصل الاجتماعي واقع افتراضي لا اوّمن به
١٠٠%	٢٥٠	المجموع

اما اجابة السؤال الرابع فكانت كالآتي :

-كيف تعبر عن آرائك بمواقع التواصل ؟

أجاب عن السؤال (١١٠) من أفراد العينة أي ما نسبته (٤٤ %) اجابوا أنهم يكتبون آراءهم بأسماء مستعارة أجاب (٩٣) من أفراد العينة أي ما نسبته (٣٧ %) اجابوا أنهم يعطون آراءهم بلا خوف أو وجل .

فيما كان (٤٧) فردا من العينة أي ما نسبته (١٩ %) أجابوا أنهم أحيانا يكتبون آراءهم صراحة و أحيانا يكتبونها بطريقة تغاير وجهة نظرهم احتراماً لآراء اصدقاء لهم لا تتفق مع وجهة نظرهم . الجدول (٤)

الجدول (٤)

كيف تعبر عن آرائك بمواقع التواصل

النسبة المئوية	عدد الافراد	الاجابة
٤٤%	١١٠	اكتب آرائي باسم مستعار
٣٧%	٩٣	أعطي آرائي بلا خوف و باسمي الصريح
١٩%	٤٧	أعطي آراء متباينة وفقا لتوجهات اصدقائي في الموقع
١٠٠%	٢٥٠	المجموع

الاستنتاجات :

يستنتج الباحث من النتائج المتحققة في البحث الآتي :

١. ان هناك تأثيرا نفسيا واضحا لمواقع التواصل الاجتماعي بجانبه الايجابي و السلبي ، مع تغلب الجانب الايجابي اذ أن تلك المواقع أوصلت الافراد ببعضهم بعد قطيعة دامت عشرات السنوات فالكثير و نحن منهم وجدنا أصدقاء و أقارب على موقع (الفيس بوك) هاجروا من العراق منذ سنوات الثمانينات و التسعينات من القرن العشرين و تواصلنا معهم بعد انقطاع امتد أكثر من ثلاثين عاما .
٢. وثقت مواقع التواصل الاجتماعي العلاقات الاجتماعية و ازلت الكثير من المشكلات بين اقرباء و غرباء من خلال النقاشات التي تمتد على صفحاتهم ، بل أنها ساهمت حتى في توحيد العراقيين تجاه العدو و ساهمت في نقل معاناة الشعب العراقي الى العالم .. كما ساعدت في بناء علاقات متينة بعد ما تعرضت له مناطق في العراق الى احتلال و ارهاب (الدواعش) فقد رأينا و عشنا قصصا كثيرة من سلوك التعاون (Helpful) قام به عدد من الشباب بالعمل التطوعي في ايصال ما يحتاجه المهجرون من الاخوة السوريين تبع ذلك العمل على مساعدة المهجرين العراقيين و من كافة محافظات العراق كانت المساهمات التطوعية.
٣. ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي اسهاما جادا في نقل الصورة الخيرية من كافة أنحاء العالم ، حتى قبل وكالات الأنباء العالمية أحيانا و هذه تحسب للإيجابيات.
٤. اكد افراد العينة بنسبة كبيرة على ايجابية مواقع التواصل الاجتماعي و منفعتها لهم في جوانب الاتصال المختلفة .
٥. واقعية مواقع التواصل للكثير من افراد العينة اكدت اهميتها و الحاجة الكبيرة لها في الوقت الحاضر لما تضمنته من خدمات سهلت الكثير لأفراد المجتمع بما جعل العالم كما كانت الفكرة من العولمة (تحويل العالم الى قرية صغيرة) أما الباحث فيرى أن العالم الآن أصبح شارعا في قرية صغيرة بسبب التقارب في نقل الاحداث و رؤيتها على مستوى العالم كله في لحظتها.

٦. كان لمواقع التواصل دور كبير في زيادة الثقة للفرد بنفسه اذ انه بدأ يعبر عن آرائه بحرية كاملة تقريبا ، الا عند المساس بالثوابت الدينية و الاخلاقية فهنا يجب أن بل من المطلوب جدا التوقف قبل كتابة أي رأي فيها لأنها تمس القيم المجتمعية و المثل العليا التي ترسخت في عقول و قلوب أفراد المجتمعات بشكل عام ، و المجتمع العراقي واحد من هذه المجتمعات .
٧. اكدت اجابات افراد العينة و هو نفس ما يذهب اليه راي الباحث أهمية الالتزام بالمعايير الخلقية عند كتابة رأي ما و اتفاق الآراء عليه و مراعاة اختلاف الفكر بين ابناء المجتمع في عدد من الأفكار و الآراء .
٨. كانت نسبة قليلة من افراد العينة ترى في مواقع التواصل الاجتماعي عالما افتراضيا . بينما الكثير وجدها عالما حقيقيا تعرف من خلاله على أشخاص لم يعرفهم سابقا و رأى كما أسلفنا اصدقاء و اقارب مرت سنوات طوال لم يرههم بسبب الغربة و بعدهم عن العراق .
٩. اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع عدد من نتائج الدراسات السابقة في كثير من موضوعاتها و هذا يعطي مؤشرا موضوعيا لأهمية الجانب النفسي و التربوي في حياتنا بشكل عام و لمجتمع كمجتمعنا أستمرت عليه الحروب و ضعف التوجيه منذ أكثر من أربعين عاما ، و من هنا يصبح لزاما علينا أن ننتبه الى ضرورة الأخذ بالحسبان الظروف النفسية و التربوية في بناء الشباب العراقي الذين سيكون عليهم بعد سنوات قيادة البلد و مسك زمام أموره الادارية و العلمية .

Conclusions:

The researcher concludes from the results achieved in the following research:

1. There is a clear psychological impact of the social networking sites in both positive and negative aspects, with the positive side overcoming the fact that these sites brought the individuals after a break after dozens of years, many of whom we found friends and relatives on the site (Facebook) emigrated from Iraq years ago The eighties and nineties of the twentieth century and continued with them after a break lasted more than thirty years.
2. The social networking sites documented social relations and removed many problems between relatives and strangers through discussions on their pages. They even contributed to unite the Iraqis towards the enemy and contributed to conveying the suffering of the Iraqi people to the world. We have seen and experienced many stories of the Helpful Behavior of a number of young people by volunteering to deliver what the displaced Syrian brothers need, followed by work to help the displaced Iraqis and Of all governorates of Iraq were voluntary contributions e.
3. Social networking sites have made a serious contribution to the transmission of the news image from all over the world, even before the international news agencies sometimes and these are calculated to the positives.
4. The respondents emphasized a large percentage of positive social networking sites and their usefulness in different aspects of communication.
5. Realistic sites of communication for many of the sample members stressed the importance and the great need for them at the present time because of the services provided to many of the members of the community, making the world as the idea of globalization (transforming the world into a small village) The researcher believes that the world is now a street in A small village because of the convergence in the transfer of events and see it all over the world in its moment.

6. The sites of communication have a great role in increasing the confidence of the individual himself as he appeared to express his views almost completely freely, but only when the religious and ethical constants are violated, it is very necessary to stop before writing any opinion because it affects the values and community ideals that Has become entrenched in the minds and hearts of members of societies in general, Iraqi society and one of these communities.

7. The answers of the sample respondents are the same as the opinion of the researcher Ray, the importance of complying with ethical standards when writing opinion and consensus on it and taking into account the difference of thought among the members of society in a number of ideas and opinions.

8. A small percentage of respondents in social networking sites saw a virtual world. While many found it a real world through which to know people who did not know previously and saw, as we said friends and relatives passed years of years did not see them because of alienation and after them from Iraq.

9. The results of the present study agreed with a number of the results of the previous studies in many of its subjects. This gives an objective indication of the psychological and educational importance of our life in general and of society as our society, which has been under war and weak guidance for more than forty years. We must pay attention to the need to take into account the psychological and educational conditions in the construction of Iraqi youth who will have after years of leadership of the country and take control of administrative and scientific.

The fifth topic

المبحث الخامس

التوصيات :

- ١ . تقنين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي .
- ٢ . مراقبة الاهل للمواقع المستخدمة من قبل الأبناء و بطريقة لا تشعرهم أنهم مراقبون.
- ٣ . تخصيص ساعة من الوقت لتنبيه الأبناء بأهمية الحياة الاجتماعية الحقيقية و عدم الاستمرار بالتواجد على مواقع التواصل بصورة دائمة .
- ٤ . تنبيه الأبناء ضرورة اختيار الأصدقاء ممن يتمتعون بسمعة جيدة و أن يكون الشاب و الشابة واعيا لاختيار الأصدقاء ممن يقضي وقته معهم.
- ٥ . تخصيص شيء من الوقت أسبوعيا للقاء عائلي خارج البيت أو في زيارة للأقارب حتى يتواصل الأبناء مع العائلة الصغيرة و مع عائلتهم الأكبر ، و من ثم تغيير الأجواء من مواقع التواصل الإلكترونية الى المواقع الاجتماعية الحقيقية.
- ٦ . العمل على التوجيه النفسي و التربوي من خلال وسائل الاعلام و كافة الجهات الأخرى بشكل عام.
- ٧ . أهمية أخذ وزارة التربية دورا في اعداد ساعة أسبوعيا تكون للتوجيه و الارشاد النفسي و التربوي لطلبة المدارس .
- ٨ . أهمية دور المرشد النفسي و التربوي في الجامعات العراقية لتنبيه الشباب على الأخطاء التي تمر بحياتهم و الاخطار التي تهدد مستقبلهم.

Recommendations:

- 1. Legalize the use of social media.**
- 2. Monitoring the parents of sites used by children in a way that they do not feel they are observers.**
- 3. The allocation of an hour of time to alert children to the importance of real social life and not to continue to exist on the sites of communication permanently.**
- 4. Alert children to choose friends who enjoy a good reputation and be young and young conscious to choose friends who spend time with them.**
- 5. Dedicate a certain amount of time per week to meet family outside the house or visit relatives so that the children communicate with the small family and with their larger family, and then change the atmosphere from the sites of electronic communication to the real social sites.**
- 6. Work on psychological and educational guidance through the media and all other parties in general.**
- 7. The importance of taking the Ministry of Education role in the preparation of an hour per week to be guidance and guidance psychological and educational school students.**
- 8. The importance of the role of psychological and educational counselor in the Iraqi universities to alert young people to the mistakes that go through their lives and the dangers that threaten their future.**

المقترحات :

١. اجراء دراسة مشابهة تشمل الجامعات العراقية ، و هي في تفكير الباحث للسنوات المقبلة ان شاء الله.
٢. اعداد برامج تلفزيونية تنبه الشباب الى مخاطر الادمان على الانترنت النفسية و التربوية.
٣. اعداد بوسترات تقويمية سنوية تنبه الطلبة في المدارس و الجامعات الى الكثير من المخاطر و منها مخاطر الاستخدام غير الصحيح للإنترنت.
٤. اعداد منهج دراسي أخلاقي تربوي لا يكون الهدف منه الامتحان و لا يدخل ضمن الامتحانات و الدرجات في المدارس و الكليات ، بقدر ما يهدف الى بناء القيم النفسية و التربوية السليمة وفقا لعادات و تقاليد العراق العريقة.

1. **Proposals:**
2. **Conduct a similar study involving the Iraqi universities, and is in the thinking of the researcher for the coming years, God willing.**
3. **Preparation of television programs to alert young people to the dangers of addiction to the Internet psychological and educational.**
4. **Preparation of annual calendar posters that alert students in schools and universities to a lot of risks, including the dangers of improper use of the Internet.**
5. **Preparing a moral educational curriculum that is not intended for the exam and does not fall within the examinations and grades in schools and colleges, insofar as it aims to build psychological and educational values sound according to the customs and traditions of ancient Iraq**

المصادر العربية :

١. الحمصي، رولا (٢٠١٠) ، ادمان الانترنت و علاقته بمواقع التواصل الاجتماعي .دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق ، رسالة ماجستير غير منشورة.
٢. حجازي، مصطفى(٢٠٠٧) ، علم النفس و العولمة، رؤى مستقبلية في التربية و التنمية، شركة المطبوعات للنشر و التوزيع ، بيروت - لبنان.
٣. حسين ، عبدالله (٢٠١٦) العولمة و اتجاهاتها بمواقع التواصل، دار الفكر ، بيروت.
٤. دافيدوف ، لندا ل. (١٩٨٣)، مدخل علم النفس ترجمة: سيد الطواب و آخرون، دار مكجر و هيل، الولايات المتحدة الأمريكية .
٥. زهران ، حامد (١٩٨٨) ، الصحة النفسية، دار المعارف ، مصر.
٦. العبد ، عاطف (٢٠١٦) ، مدخل الى الاتصال و الراي العام. الأسس النظرية و العملية، دار الفكر العربي ، مصر.
٧. عاقل ، فاخر (١٩٨٥) ، معجم علم النفس ، دار العلم للملايين ، بيروت -لبنان.
٨. عثمان ، عزة (٢٠٠٩) العوامل المؤثرة على استخدامات الفتيات في السعودية و مصر للانترنت (دراسة مقارنة)، المؤتمر الدولي الأول لتقنيات الاتصال و التغيير الاجتماعي ١٥-١٧ آذار ٢٠٠٩ ، جامعة الملك سعود ، كلية الاعلام .
٩. عدس، عبد الرحمن و محي الدين توك(٢٠١٠) المدخل الى علم النفس، دار جون وايلي و أولاده نيويورك.
١٠. العيسوي، عبد الرحمن (٢٠١٢)، علم النفس الوقائي ، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية.
١١. كامل ، قاسم حميد(٢٠١٨) ، التواصل الاجتماعي ، دار النهضة العربية ، القاهرة.
١٢. مكاوي ، حسن السيد (٢٠١٠) ، الاتصال و نظرياته المعاصرة ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة.

Arabic Reference

1. Homsy, Rola (2010), Internet addiction and its relationship to social networking sites. Field study on a sample of students of Damascus University, unpublished master thesis.
2. Hijazi, Mustafa (2007), Psychology and Globalization, Future Perspectives in Education and Development, Publishing Company for Publishing and Distribution, Beirut – Lebanon.
3. Hussein, Abdullah (2016) Globalization and its direction in communication sites, Dar al-Fikr, Beirut.
4. Davidoff, Landa (1983), (Introduction to Psychology) Translation: Sayed Tawab and others, Dar Mukjar and Hill, United States of America.
5. Zahran, Hamid (1988), Mental Health, Dar Al Ma'arif, Egypt_ _
6. Abd, Atef (1999), Introduction to Communication and Public Opinion. Theoretical and Practical Foundations, Arab Thought House, Egypt.
7. Aaqil, Fakher (1985), Dictionary of Psychology, Dar Al-Ilm for millions, Beirut-Lebanon.
8. Osman, Azza (2009) Factors affecting the uses of girls in Saudi Arabia and Egypt for the Internet (comparative study), the first international conference on communication technologies and social change 15–17 March 2009, King Saud University, Faculty of Information.
9. Adas, Abdulrahman and Mohiuddin Touq (2010) Introduction to Psychology, John Wiley House and Sons, New York.
10. Essawi, Abdel Rahman (2012), preventive psychology, University Thought House, Alexandria.
11. Kamel, Qassim Hamid (2018), Social Communication, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo
12. Makkawi, Hassan El Sayed (2010), Communication and Contemporary Theories, The Egyptian Lebanese House, Cairo

References:

المصادر الأجنبية :

1. Al_Menayes.J.(2015) Motivation for using social media : An Exploratory Factor Analysis International Journal For Psychological studies .7(1).
2. Hidey.L(2015). Creativity Communication. New York. Norton &Co
3. Henrick.A(2017) Psychological Contact . Noel .Y press . Company .Colorado .U S A .
4. Judard.K.H(2012) .Social Communication. New York .Butam Books
5. Karbiniski .A(2010) Facebook and The Technology Revolution. Spectrum Publication.NewYork.
6. Pirmack.A.R(2016). Social Media On The World. New York. Wiley&Son.
7. Prill.C.(2012).Social Network Analysis .History Theory & Methodology. Sage Publication LTD.London .ISBN :13:978-1412947152.
8. Wilde.R.(2016).Nurturing Social.Erick Digest. ERIC.